مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/٧

# الشـــارع المصـــرى يقـــول كلمتـــه
# الاجراءات الجديدة ثورة ضد الحالمين بزعامات زائفة
# قرارات حماية الوحدة الوطنية جاءت متأخرة ١٠ سنوات
# ضرب عمليات «الشحن» النفسى لأبنائنا.. عمل وطنى هام

قال الشعب كلمته .. قال نعم لكل ماأعلنه الرئيس السادات أول أمس من قرارات مصيرية للحفاظ على وحدة الامة .

أجمعت كل الطوائف المسلمة والمسيحية على أن قرارات السادات التى سيجرى عليها الاستفتاء يوم الخميس القادم هى قرارات هدفها الاول الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى ..

لم يعد هناك شىء اسمه عنصرى الامة .. بل أمة واحدة من عنصر واحد هو الشعب المصرى .

■■ يقول الدكتور ابراهيم عواره « مستقل » لم يشهد العالم على مر التاريخ وتعاقب الاجيال شعبا كالشعب المصرى فى اصالة فكره ، وصفاء روحه وسماحة نفسه فضرب بهذه الصفات اروع المثل فى الوحدة قبل ان تعرف الدنيا لشعب وحدة فلا عجب اذا اعلنت ان مصر العريقة شعبا وحكومة وهيئات ونقابات لا يعتبرون احداث الفتنة ظاهرة دينية او اجتماعية او سياسية لان هذا الشعب بتكوينه وتراثه عبر القرون يرفض هذا العبث ويشجب هذا الدجل، فمسلم متدين او قبطى متدين لا يمكن ان يكونا صنيعة لمتامر لانه ان فعل ذلك فقد خان كتابه وقد خان نبيه وخرج عن دائرة الايمان الى غيرها ، فاذا كان للقانون فى مصر هيبته وللقضاء حريته فمن يثبت انه متآمر فليلق جزاءه وسيادة القانون كفيلة ان تقوم المعوج.

وفى تاريخنا ان القديس غاندى سأل سعد زغلول عن كيفية توحيد المصريين اقباطا ومسلمين شعبا متراصا ضد العدو الدخيل فى ثورة علمت الشعوب المغلوبة على امرها كيف تكون الثورة ضد الظلم ؟ وقد اقر غاندى بعجزه فيما نجح فيه المصريون .. ونحن مسلمين واقباطا فى مصر نشترك فى عبادة اله واحد هو الواحد القهار . وانا مع الرئيس السادات فى ضرورة التنقيب عن المحرك والمدبر وصاحب المصلحة ولابد من ضربه بالقانون بلا رحمه ولا شفقه فمن لا يرحم لا يرحم ، ولنؤكد للعالم اننا شعب واحد .

■■ وقال حافظ بدوى رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب السمة الرئيسية فى الرئيس السادات هى الايمان ،وكان السادات فى كلمته الى الشعب ايمانا فى قمته ، قويا فى اصالته شجاعا فى صلابته واجه الحقائق قائدا وزعيما . وعالجها سياسيا وحكيما ، وضع الامور فى نصابها ووضع الحدود حتى لا يكون هناك استغلال للدين ولا فتنة فى الوطن ، وكانت قراراته معبرة عن شعبنا الذى يرفض الفتنة ويرفض التفرقة ويرفض الاستغلال نحن شعب مؤمن يرفض كل من يحاول استغلال الدين فالدين حب واخوة ومودة وتعاون للبناء وتعاون للرخاء والسادات هو القائد لكل انجاز ولكل اعجاز نؤيده من قلوبنا ونحييه من افئدتنا وندعو الله ان يحفظه دائما لوطننا

■■ وقالت العضو فايدة كامل كما تعودنا انه عندما يحيط بمصر ما يهدد امن ابنائها وشعبها ان الرئيس السادات يقتحم المشاكل دائما من اجل مصر ومن اجل استقرارها الذى يساعد على التنمية وتحقيق امال شعبنا كل ذلك يجعل الزعيم القائد يعمل ليل نهار من اجل تصحيح الاوضاع من اجل استثمار السلام فى تحقيق الرخاء وتوجيه كل الطاقات للبناء لا الهدم من اجل الانسان المصرى ..

■■ وقال محمود سالم عضو مجلس الشعب .. عبر الرئيس السادات فى خطابه التاريخى الى الشعب عما يجول بخاطر كل مصرى وحقق رجاء شعبنا الذى يتعرض الان لاعنف الحملات واشرسها من

اجل اخضاعه واذلاله ، ولكن القيادة المصرية الوطنية والشعب معها ترفض ان تكون الديمقراطية منبرا لممارسة الاحقاد ، وانا اعتبر ان هذا الخطاب ثورة جديدة من اجل تصحيح الممارسة الديمقراطية ، ثورة ضد الادعاء والكذب والافتراء ثورة ضد اصحاب الاحلام فى تكوين زعامات دينية زائفة ، واننى بصفتى عضوا فى المجلس امثل الشعب اؤكد ان الرئيس السادات قد اتخذ قرارات تاريخية سوف تكون علامة مضيئة على طريق الممارسة الديمقراطية

■ ■ **ويقول الدكتور فرج عبد القادر طه استاذ علم النفس بكلية اداب عين شمس تعليقا على خطاب** الرئيس السادات ان الفتنة الطائفية فى حد ذاتها خطر ممكن ان يهدد المجتمعات خاصة النامية التى فى حاجة الى تضافر وتكاتف كافة اعضاء المجتمع بكافة فئاته لخدمة قضية التنمية والتى تكون فى البلاد النامية قضية شديدة الاهمية وشديدة الخطورة فى نفس الوقت والدين للديان وهذه مساله بين العبد وربه ولا ينبغى ان يتدخل فيها اخرون او اى فئات او احزاب

ويقترح لدرء الفتنة قائلا ، انه ينبغى عدم تغذية التعصب الدينى سواء من جانب المسيحيين او من جانب المسلمين مع العمل من جانب كافة اجهزة الاعلام على نشر التسامح الدينى وبيان كيف كان غير المسلمين فى مختلف العصور الاسلامية يعاملون كالمسلمين سواء بسواء ويستمتعون بكافة الحقوق ويمارسون شعائرهم الدينية بحرية كاملة .. والتاريخ خير شاهد على ذلك منذ بداية الاسلام وينبغى بيان ذلك .

■ ■ **وترى ايزيس بولس مدرسة بمدرسة النصر** ان خطاب الرئيس رائع وانه احاط الفتنة بيد قوية غير انه كان من الواجب تفنيد دور مثيرى الفتنة من المسيحيين حتى يرتدعوا مثل غيرهم

ويقول عبد المسيح دراز عامل بشركة حلوان ينبغى ان تكون الاجراءات التى اتخذها الرئيس اشد صرامة حتى يعود التسامح بين صفوف المصريين وعن هذه الاجراءات يرى الدكتور عبد العزيز نوار استاذ التاريخ الحديث باداب عين شمس ورئيس قسم التاريخ انها قد تاخرت طويلا حيث ان بذور المشكلات قد بدات مع جهد مصرى فى ان يكون لها كيان مستقل يحمى ذاتها وتحمى بدورها جيرانها ومنذ البداية وضح استخدام المسائل الدينية لضرب كيان مصر والمنطقة باسلوب استعمارى وبدات اليد الاجنبية تلتقط ضعاف النفوس من الطرفين لاثارة الفتنة واذا كانت مناهج التعليم سليمة نظريا الا انها تحتاج الى اعادة نظر من الناحية التطبيقية اما عن الخطبة نفسها فهى ثورية حقيقية لكن لابد من تشكيل حلقات مصغرة فى كل مؤسسة وكل حى وكل قرية للدراسة والتباحث فى اسباب الخلافات الطائفية وذلك لان اللجان المصغرة اقوى من اللجان الكبرى ومسئولية الحدث لا تقع على صاحبه فقط ولكن تقع على المؤسسة كلها واتجاه الجمعيات الدينية اسلامية ومسيحية نحو هذا الاتجاه منذ عام ١٩٧٠ وكان من المفروض ان تتخذ الاجراءات قبل ذلك .

ويؤيد موريس حنا قرياقوس الرئيس السادات فى كل خطواته الاخيرة مؤكدا على ان نظرة السادات ثاقبة ومستقبلية .. ويؤيده على

امين على الذى يؤكد على ان خطاب الرئيس السادات قد وضع النقاط على الحروف وكل كلمات الخطاب تسير مع مصلحة الشعب المصرى بكل طوائفه لانها كلها عبرة لمن يعتبر ولقد اثبت السادات انه زعيم وطنى مخلص غيور على وطنه ·

**■ فى الاسكندرية ·· سادت موجة من الارتياح والرضا التام بين جماهير الاسكندرية والمصيفين بها امس لخطاب الرئيس انور السادات والقرارات التاريخيه التى اعلنها لحماية الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وهى الاسس العريقة التى نبتت على ارض مصر ولم تعرف سواها عبر العصور ·· ولاول مرة منذ بدأ الصيف هذا العام يسود شوارع الاسكندرية مساء امس هدوء ملحوظ نظرا لاعتكاف المواطنين فى المنازل والنوادى والمقاهى امام شاشات التليفزيون يستمعون باهتمام بالغ الى قائد الامة وهو يشرح ابعاد فتنة مفتعلة كانت تحاك للعب وللعبث بمقدرات وانجازات هذا الشعب الاصيل**

حتى السيارات القليلة التى كانت تمر فى الشوارع ادارت اجهزة الراديو بها لسماع الرئيس السادات وهو يحدد معالم المرحلة المقبلة وقرارات اقتلاع جذور الفتنة التى **لم تعرفها مصر ابدا وبعد ان انتهى** الرئيس من القاء خطابه الذى مس قلوب المواطنين من مسلمين ومسيحيين سادت موجة من الارتياح التام والفرحة للقضاء على هذه الفتنة ·· بل تعانق كثير من المسلمين والمسيحيين الذين كانوا يشهدون خطاب الرئيس فى اماكن التجمع حول اجهزة التليفزيون والراديو · وعلق كثير منهم بأن الرئيس السادات قد صبر كثيرا على هؤلاء الذين لعبت لهم انفسهم وشهواتهم المادية ان فى مقدورهم العبث بمقدرات وارزاق هذا الشعب ولابد من الضرب على ايديهم بشدة ·· وقد انعكست هذه المشاعر والاحاسيس على المواطنين فى الشارع السكندرى والمصنع ومناطق التجمعات ·

● يقول المحاسب محمود الجمل ان هذه القرارات العظيمة صدرت من قائد عظيم لحماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى لتحقيق الرخاء والتقدم نحو مستقبل افضل وعلى كل من تسول له نفسه تخريب الجبهة الداخلية ان يحاكم علنا امام الشعب

● ويقول حلمى محمد رضا صاحب محلات مونديال بمحطة الرمل ·· ان هذه القرارات كنا ننتظرها منذ نحو ٥ سنوات لاعادة الهدوء الى البلد ونحن كتجار فى السوق نعرف بعضنا دون التفرقة بين مسلم ومسيحى لاننا نتعامل بكل ثقة وأمانة والدين هو المعاملة

● ويضيف مكرم مسيحة سلامة تاجر خردوات اننا نعيش فى مصر ولم نسمع فى حياتنا عن كلمة مسيحى ومسلم واغلب زبائنى من المسلمين منذ نحو ٢٥ سنة فى هذا المكان وبيننا كل حب ورضاء واخاء ·

● وفى الرقابة التجارية بالاسكندرية يقول ابراهيم خالد هيبة المفتش بالرقابة ان هذه القرارات جاءت قوية وحاسمة **بالنسبة للشباب الذى يغرربه من** يسمون انفسهم بأمراء الجماعات الاسلامية .. حيث ان لى شابا **قريبى كان طالبا بكلية العلوم لمدة** عامين ثم فجأة ترك كليته بأمر من امير الجماعة وكل يوم يسافر الى بلد فى اجتماعات وندوات للجماعة وترك دراسته فى العلوم الى كلية الاداب للتفرغ لهذا العبث ويقوم بتصرفات غريبة فى المنزل ويتهم كل افراد اسرته بالعصيان اذا لم يستجيبوا لتعاليم الجماعة .

● ويقول الحاج حمدى درويش صاحب محل ملابس أن هذه القرارات كانت تحتاجها البلد حتى لايحدث لنا مايدور الان فى لبنان وايران .. ونحن كتجار يهمنا فى المقام الاول امن البلد حتى تستقر تجارتنا ولا تتعرض للتخريب ومفروض فى كل داعية دينى سواء مسلم او مسيحى ان يلتزم بتعاليم الدعوة الى الدين دون الخوض فى السياسة .. ويضيف شحاتة عبد السيد صاحب مخبز افرنجى انه يشترك مع شريك مسلم له فى ادارة المخبز وهو يعتبره فى مقام اخيه ويتعاملان بكل الود دون اى نظر الى الديانة .

● ونقول ماجدة حسن سيد بائعة ملابس ان اكثر علاقات الود تكون بينى وبين الاخوة المسيحيين ويجب أن لانترك مصر يحدث بها ما يحدث فى ايران ولبنان من مذابح يقوم بها رجال الدين انفسهم .

● ويقول محمد عبد الحليم اسماعيل كوافير اننى وراء الرئيس السادات فى قراره بالعفو عن الشباب المضللين لاول مرة لاعطائهم الفرصة للعودة الى الطريق السليم الذى يهدف الى وحدة وسلامة مصر امنا الغالية ويضيف ان كل من حضر اليه فى الكوافير امس بعد خطاب الرئيس السادات كان مرتاحا جدا للخطاب والقرارات سواء من الزبائن المسلمين او المسيحيين .

● وتقول خديجة على حسن ربه بيت كانت تقوم بشراء احتياجاتها من السوق ربنا يخلى لنا الرئيس السادات .. كنا هانعمل أيه لو حصل والجماعة دول خربوا البلد وكنا هانوكل ولادنا منين لما ماكانش حاجة نشتريها والمحلات تخرب والاسواق .

■ **وفى الاسماعيلية .. عقد محافظها عبد المنعم عمارة اجتماعا** حضره ائمة المساجد ورجال الدين الاسلامى والمسيحى حيث اعلنوا تأييدهم لخطوات الرئيس السادات للحفاظ على الوحدة الوطنية وحمايتها من عبث العابثين .

كما عقد المهندس مشهور احمد مشهور الامين العام المساعد للحزب الوطنى بالاسماعيلية مؤتمرا موسعا حضره قيادات العمل السياسى والتنفيذى والحزبى بالمحافظات حيث تمت مناقشة خطاب الرئيس وماورد فيه من اجراءات لحماية الوحدة الوطنية وقد بعث المؤتمر ببرقية تأييد للرئيس فى كل خطواته من

اجل الحفاظ على مكاسب مصر السلام ·

وقد اعلنت الكنيسة القبطية بالاسماعيلية امس خلال صلاة الاحد وقوفها خلف الرئيس السادات لحماية الوحدة الوطنية ·

ومن ناحية اخرى بدأ اللواء مصطفى الهمشرى مدير امن الاسماعيلية امس اجراءات الاعداد للاستفتاء الشعبى على ما اعلنه الرئيس من اجراءات لردع المغرضين والمشككين حيث اعدت ٨٣ لجنة فى انحاء المحافظة يقول ١٠٠ الف مواطن ومواطنة كلمتهم لحماية مكاسب مصر ·

وكما يقول السيد حسين الاسود رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة ان القرارات والاجراءات التى اعلنها الرئيس امس فى خطابه الجامع جاءت تعبيرا عما كان يجيش فى صدور ابناء مصر منذ فترة طويلة ·

اما السيد احمد ابو زيد عضو مجلس الشعب عن العمال بالمحافظة فيقول ان خطاب الرئيس قد وضع حدا فاصلا لعبث العابثين لتبدأ مصر مرحلة جديدة من اجل بناء رخاء المواطن فى مناخ من الحب والتعاطف بين المصريين جميعا ·

● يقول الدكتور ميشيل صالح داود المدير المساعد للشئون الصحية بالمحافظة ان خطاب الرئيس امس قد عبر تعبيرا صادقا عن آمال السواد الاعظم من ابناء مصر الاقباط فى ان يعيشوا فى سلام ويشاركوا فى بناء مصر الرخاء ·